الهجاء باعتبار ذاته لانه لا جائز حينئذ ان يكون من تقسيم الكل الى اجزائه لان الكلم ليس مجموع
هذه الثلاثة بل هو صادق على كل ثلاث كلمات فصاعدا ولا من تقسيم الكلي الى جزئياته
وهو ظاهر ودليل انحصار الكلمة في الثلاثة ان الكلمة اما ان تصلح ركنا للاسناد
او لا الثاني الحرف والاول اما ان يقبل الاسناد بطرفيه او بطرف الاول الاسم والثاني
الفعل والنحويون مجمعون على هذا الا من لا يعتد بخلافه وقد اشار بتعريفه الى كيفية
تاليف الكلام من الكلم بانه ضم كلمة الى كلمة فاكثر على وجه تحصل معه الفائدة المذكورة
واقل ما يتركب منه ذلك اسمان نحو زيد قائم او فعل واسم نحو استقم وقام زيد
بشهادة الاستقراء ولا نقض بالنداء فانه من الثاني تنبيه ثم في قوله ثم حرف
بمعنى الواو اذ لا معنى للتراخي بين الاقسام ويكفي في الاشعار بانحطاط درجة الحرف
عن قسيميه ترتيب الناظم لها في الذكر على حسب ترتيبها في الشرف ووقوعه طرفا
واعلم ان الكلم اسم جنس على المختار وقيل جمع وقيل اسم جمع وعلى الاول فالمختار انه
اسم جنس جمعي لانه لا يقال الا على ثلاث كلمات فاكثر سواء اتحد نوعها ام لم يتحد
افادت ام لم تفد وقيل لا يقال الا على ما فوق العشرة وقيل افرادي اي يقال على القليل والكثير
كماء وتراب وعلى الثاني فقيل جمع كثرة وقيل جمع قلة ويجري هذا الخلاف في كل ما يفرق بينه
وبين واحده بالتاء وعلى المختار يجوز في ضميره التانيث ملاحظة للجمعية والتذكير على
الاصل وهو الاكثر نحو اليه يصعد الكلم الطيب يحرفون الكلم عن مواضعه وقرأ ابن محيصن
في البيت فقال واحدها كلمة وذكر الناظم فقال **واحده كلمة** ونظير كلم وكلمة
من المصنوعات لبن ولبنة ومن المخلوقات نبق ونبقة فاسم الجنس الجمعي هو الذي يفرق
بينه وبين واحده بالتاء بان يكون واحده بالتاء غالبا والاحتراز بغالبا عما جاء منه
على العكس من ذلك اي يكون بالتاء دالا على الجمعية واذا تجرد منها يكون للواحد نحو كماة
وكمء وقد يفرق بينه وبين واحده بالياء نحو روم ورومي وزنج وزنجي وحد الكلمة
قول مفرد وتطلق في الاصطلاح مجازا على احد جزئي العلم المركب نحو امرئ القيس
فمجموعهما كلمة حقيقة وكل منهما كلمة مجازا وفيها ثلاث لغات كلمة
على وزن نبقة وتجمع على كلم كنبق وكلمة على وزن سدرة وتجمع على كلم كسدر وكلمة
على وزن تمرة وتجمع على كلم كتمر وهذه اللغات في كل ما كان على فعل ككبد وكتف فان
كان وسطه حرف حلق جاز فيه لغة رابعة وهي اتباع فائه لعينه في الكسر اسما

كان

كان نحو نمر او فعلا نحو شهد **والقول** هو على الصحيح لفظ دال على معنى **عم** الكلام
والكلم والكلمة عموما مطلقا فكل كلام او كلم او كلمة قول ولا عكس اما كونه
اعم من الكلام فلانطلاقه على المفيد وغيره والكلام مختص بالمفيد واما كونه
اعم من الكلم فلانطلاقه على المفرد وعلى المركب من كلمتين وعلى المركب من اكثر وال
والكلم مختص بالمركب من الثلاث واما كونه اعم من الكلمة فلانطلاقه على الكلمة
المركب والمفرد وهي مختصة بالمفرد وقيل القول عبارة عن اللفظ المركب المفيد
فيكون مرادفا للكلام وقيل هو عبارة عن المركب خاصة مفيدا كان او غير مفيد فيكون
اعم مطلقا من الكلام والكلم ويكون مباينا للكلمة وقد بان لك ان الكلام في نحو قام
زيد وينفرد الكلم في نحو ان قام زيد تنبيه قد عرفت ان القول على الصحيح اخص
من اللفظ مطلقا وكان من حقه ان ياخذه جنسا في تعريف الكلام كما فعل في الكافية
لانه اقرب من اللفظ ولعله انما عدل عنه لما شاع من استعماله في الراي والاعتقاد
حتى صار كانه حقيقة عرفية واللفظ ليس كذلك **وكلمة بها كلام قد يؤم** اي يقصد
كلمة مبتدا خبره الجملة بعده قال المكودي جاز الابتداء بكلمة للتنويع
لانه نوعها الى كونها احد اجزاء الكلم والى كونها يقصد بها الكلام انتهى ولا حاجة الى
الى ذلك فان المقصود اللفظ وهو معرفة اي هذا اللفظ وهو اعني كلمة تطلق لغة
على الجمل المفيدة قال تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا فيما تركت وقال عليه الصلاة والسلام اصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه
كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة
قافية لاشتمالها عليها وهو مجاز مهمل في عرف النحاة تنبيه
قد في قوله قد يؤم للتقليل ومراده التقليل النسبي اي استعمال الكلمة في الجمل
قليل بالنسبة الى استعمالها في المفرد لا قليل في نفسه فانه كثير **وهذا**
شروع في ذكر العلامات التي يتميز بها كل من الاسم والفعل والحرف عن اخويه
وبدا بالاسم لشرفه فقال **بالجر** ويراد به الخفض قال في شرح الكافية وهو اولى
من التعبير بحرف الجر لتناوله الجر بالحرف والاضافة **والتنوين** وهو في الاصل مصدر نون
اي ادخلت نونا ثم غلب حتى صار اسما لنون تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد

والكلم بينهما عموم وخصوص من وجه فالكلام اعم من جهة التركيب واخص من جهة الا[illegible] والكلم بالعكس فيجتمعان في زيد ابوه قائم وينفرد ال[illegible]

وقيل ان الاطلاق المذكور من قبيل [illegible] اجزاء الكلام [illegible] وقال بعض حقيقة لغوية نقله شرح الاجرومية

Copyright © King Saud University